في الحدث

■ حازم مبيضين

لذلك انتصرت إسرائيل

صدور الحكم بسجن رئيس وزراء إسرائيل السابق إيهود إولمرت، لمدة عام مع إيقاف التنفيذ وتغريمه ما يقارب ٢٠ ألفِ دو لار، تكون الدولة العبرية من حيث لا تحتسب، علمتنا درسا جديدا، لنفهم كيف انتصرت إسرائيل على كل الجيوش العربية، ولماذا يدين الإسرائيليون بالولاء الأعمى لدولتهم، حد التضحية الكاملة دفاعا عن وجودها واستمرارها. نحن طبعا ضد الفكر الصهيوني الذي اغتصبت فلسطين على أساسه، وضد كل الممارسات التي ارتكبها ويرتكبها قادة هذه الدولة ضد الشعب لفلسطيني، لكننا نجد أنفسنا مجبرين على احترام استقلالية القضاء الفعلية، التي تقود إلى محاكمة رئيس وزراء و الحكم بسجنه، لأنه فضل أحد شـركائه في عقـود عمل وتعيينات عندما كان رئيسـا لبلدية القدس

نتفهم أن للحكم وجهه السياسي، الذي تمثل بالاتفاق قبل صدور الحكم على عدم فرض وصمة عار بحق أولمرت، بعد أن تنازل عن امتيازات يستحقها كرئيس وزراء سابق، ذلك يعنى أن الرجل اعترف بالخطأ، وأن الهدف النهائي لم يكن إذلاله بالكامل، بقدر ما هو رسالة تنبيه لكل مسـؤول في الدولة، بأنه ليس كبيرا على المحاسبة، وليس طليق اليد بما هو فوق القانون.

كانت المحكمة برأته من تهمتين، هما المغلفات المالية التي اتهم فيها بالحصول على رشىي من رجل أعمال أميركي، وجباية أموال من أكثر من مؤسسة لتمويل سفراته إلى خارج البلاد، وإيداع الأموال في حساب بنكي لتمويل رحلات أفراد عائلته.

قبل ذلك تلقى رئيس الدولة موشى كاتساف عقوبة بالسجن سبع سنوات، لتحرشه بموظفات في مكتبه، وهو يقضيها الأن في سجن معتسياهو، ولم يشفع له أنه شغل منصب وزير ما يقارب العشرين عاماً، قضاها في خدمة سياسات إسرائيل والفكر الصهيوني.

لو فكر مواطن عربي واحد، من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر، باعتبار تصرف كهذا يقوم به رئيس أو مسؤول عربي فسادا، لما قبل بإيوائه حتى مشفى المجانين، ولكان تحول إلى موضوع للسخرية عند العامة، والمقت عند النخب.

في عالمنا العربي يوصف المسؤول الذي لايدبر حاله بالأهبل، والذي ينهب دون حياء بالفهلوي، ولا يتذكر الناس المسؤولين الشرفاء بعد مغادرتهم، بينما يظل اللصوص بفعل ثرائهم نجوما في المجتمع، ويوصف المسؤول الذي يتحرش بموظفاته بأنه فحل ورجل، يستحق أن يشار له بالبنان، ولا تجرؤ بنت ناس باتهامه بالتحرش بها خوفا

في عالمنا العربي يصدر القاضي قراره ويده على قلبه، خوفاً من رد فعل غاضب من متنفذ أو مسؤول، يطيح بمستقبله أو ينغص عليه حاضِره، وإن لم يحصل ذلك، فإن المناط بهم إنفاذ القرار سيماطلون، استنادا إلى قوانين عقيمة تحمي الظالم والفاسد.

على سمعتها ووظيفتها.

نتعله اليوم من "أعدائنا" أن الدولة التي يكون فيها القانون لعبةً بيد السياسيين و السلطة التنفيذية، ستظل فاشلة، ولن تحظى حتى باحترام مو اطنيها وولائهم، وأن الدولة التي تكون فيها سلطة القانون محترمة ومستقلة، تستحق الاحترام والتضحية.

نتعلم اليوم من "أعدائنا" أن القانون يجب أن يظل فوق الجميع، وأنه لامحاباة في تطبيقه، وأن الفاسـد والسـارق والمرتشـي يجـب أن ينال الجزاء، ليكون من حق الدولة مطالبة مواطنيها "الغلابي" بالامتثال للقوانين والانظمة، المفترض أنها موضوعة لحماية المجتمع وصيانة

وأخيراً نتعلم الدرس الأهم، وهو كيف انتصر الجيش الاسرائيلي على كل الجيوش العربية، وكيف قبلت مجتمعاتنا بالهزيمة، وكيف نتنازل عن حقوقنا الشخصية والوطنية ما دمنا لانثق أن القانون فوق

صحافةعالمية

واشنطن بوست: إدانة العنف في الشرق الأوسط تدل على تحول في سياسة العداء لأميركا The Washington Post

تحدثت الصحيفة في افتتاحيتها عن تحول في العداء لأمريكا في منطقة الشرق الأوسط تجلى من خلال الأحداث التي وقعت خلال الأسبوعين الماضيين. وقالت الصحيفة إنه في أعقاب الهجوم على البعثات الدبلوماسية الأمريكية في ليبيا ومصر، وصف الكثير من المعلقين العداء لأمريكا في الشرق الأوسط بالشراسة، حتى في ليبيا التي ساعدت الولايات متحدة في الإطاحة بحاكمها المستبد المكروه

لكن كما اتضح، كانت ردود الفعل

الغضب في باكستان

ساعات قبل التوجه إلى موقع الحادث.

إندبندنت: ضعايا الطائرات

الاميركية بدون طيار يثير

قالت الصحيفة إن هناك حالة من الغضب بعدما تم الكشف عن أن هجمات

الطائرات المقاتلة بدون طيار التي يستخدمها السي أي إيه في باكستان

تسقط مسلحا واحدا من بين كل ٥٠ ضحية من ضحايا تلك الهجمات،

وهي نسبة ضئيلة للغاية. وأشارت الصحيفة إلى أن الضربات التي قامت بها تلك الطائرات في المناطق القبلية الباكستانية بلغ حوالي ٣٤٥ ضربة

في غضون السنوات الثمانية الأخيرة، لكنها تكشف عن أسلوب شائع على

نحو متزايد يستخدم الأن في الحروب السرية للطائرات الأمريكية بدون

طيار يعرف باسم ضربة "الضغط المزدوج".وعلى الرغم من أن الوتيرة

العامة للضربات قد تراجعت منذ الهجوم الذي شئه الناتو العام الماضى

وأدى إلى مقتل ٢٤ جنديا باكستانيا وتوتر العلاقة بين الولايات المتحدة

وباكستان، فإن الضربات الأولية يتبعها الأن مزيد من الصواريخ في

تكتيك يقول عنه النشطاء والمحامون إنه يقتل عددا أكبر من المدنيين، وهو

ما يلقى بظلاله على الخوف من مناطق الهجمات، حيث تظل فرق الإنقاذ

فى بنغازي يوم الجمعة الماضى عندما

برغم نفيها المتكرر. وبعد ذلك أمرت

كانت وراء الهجوم على القنصلية الأمريكية في ٢٢ سبتمبر الماضي. وتوجه أشخاص يحملون لافتات مؤيدة لأمريكا إلى مقر جماعة أنصار الشريعة التى يشتبه فى تورطها في قتل السفير الأمريكي في ليبيا

سريعة، وكان هناك انتقادات و اسعة

للعنف في كلا البلدين بلغت ذروتها

اتحه عشرات الألاف من سكان المدينة إلى قاعدة ميليشيا إسلامية يُعتقد أن صدرت تحرمه.

الحكومة الليبية بتفكيك الميليشيات التى ليست تحت سلطتها وقالت إنها

في غضون ٤٨ ساعة.

للعنف، وصفه كبار الشيوخ والقادة الإسلاميين فيها بالمخزي وأنه ضد الإسلام، حتى أن بعض الفتاوي

فوضى كبيرة فإن العداء لأمريكا

والكثير من الأدلة تشير إلى أن أبطالها من الأقلية، وهذا يعنى أن رد الفعل المناسب من الولايات المتحدة ليس إهمال المنطقة أو قطع المساعدات مثلما اقترح البعض في الكونجرس، ولكن مساعدة القوى المعتدلة في

هزيمة وتهميش المتطرفين.

وتتابع الصحيفة قائلة إن العداء لأمريكا قوة فعالة في الشرق الأوسيط العربي، وتظهر العديد من استطلاعات الرأي أن مكانة الولايات المتحدة تراجعت خلال عهد أوباما. وفى منطقة تشهد السلطة فيها

وفي مصر كان هناك إدانة كبيرة

يجب أن تنسحب من أملاك الحكومة

وفى ليبيا ترى الصحيفة أن أكبر مشكلة تواحهها هي أن حكومتها الديمقراطية الجديدة ضعيفة لدرجة لا تستطيع معها القضاء على المسلحين المنتشرين في جميع أنحاء البلاد ولا يقبلون بسلطتها،

مجرد واحدة من أجندات متنافسة،

ديلي تلغراف: الملكة إليزابيث كانت مستاءة لترك أبو حمزة ينشر الكراهية في بريطانيا

Telegraph

أشارت صحيفة الديلى تلغراف إلى تقارير واردة تفيد بتدخل ملكة بريطانيا إليزابيث، شخصيا، للسؤال لماذا لم تقم السلطات البريطانية باعتقال الداعية المتطرف أبوحمزة. ونقلت الصحيفة عن فرانك جاردنر، مراسل الشؤون الخارجية بهيئة الإذاعة البريطاينة الذي يحظى بمصداقية، أن الملكة كانت متضايقة جدا من السماح للرجل الإسلامي المتطرف بالإدلاء بخطب تدعو للكراهية داخل المملكة المتحدة، حتى أنها سألت وزير الداخلية السابق "لماذا لايزال

يسمح لأبوحمزة بنشر الكراهية؟".

وأربعة من الإرهابيين المشتبه بهم احتمالا بالترحيل إلى الولايات المتحدة خلال أيام، ويأتى ذلك بعد تقدمهم بدعوى قضائية أمام محكمة حقوق الإنسان الأوروبية ضد ترحيلهم من بريطانيا. وأكد جاردنس أن الملكة أبلغته بإحباطها إزاء بقاء أبو حمزة حرا في بريطانيا، ذلك قبل أن توجه له اتهامات بارتكاب

ويواجه أبوحمزة، الأردني الأصل،

جرائم تتعلق بالإرهاب في أكتوبر ۲۰۰۶. وقال خلال برنامجه على راديو بى بى سى، الثلاثاء، أن الملكة كانت مستاءة جدا لعدم وجود سبيل للقبض عليه، إذ لابد أن هناك قانونا ما انتهكه هذا المتطرف.

شعبية مناهضة له، ما نجم عنه مقتل ما يقرب عن ٢٦ ألف قتيل، بحسب تقديرات دولية.

انفجاران يهزان دمشق و٥ آلاف مقاتل "أجنبي" في سوريا

وفي هذا السياق، قال وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، إن ٥ ألاف مسلح أجنبي" دخلوا إلى سوريا عبر تركيا والدول المجاورة وهم مدربون وعلى كفاءة عسكرية عالية ومجهزون بأسلحة حديثة.

وذكر الزعبي، وبحسب ما نقل موقع الهيئـة العامة للإذاعـة والتلفزيون، عن

مقابلة مع قناة "المنار"، إن سبب تأخر الحسم مع: "الإرهاب ليس عدم وجود القدرة على فعل ذلك بل الرغبة في تفادي سقوط ضحايا أو إيذاء المدنيين أو تدمير المدن."

وعلى الصعيد الدبلوماسي، وصفوزير الخارجيـة الألماني، غيدو فيسـترفيلله، الوضع في سوريا بالخطير، مضيفا: نحن بحاجـة لبذل كل ما باسـتطاعتنا لوقف العنف والقتل. ٰ

وجدد فيسترفيلله، وعقب اجتماع

لمجلس الأمن الدولي، الاثنين، تمسك الأسرة الدولية بخطة النقاط الست التي تبناها المحلس، وأكد على ضرورة حل الصراع في سوريا، لتفادي امتداده

رجال اطفاء يحاولون اخماد النيران التي اندلعت بعد انفجار امس في العاصمة دمشق (ا.ف.ب)

وفي السياق ذاته، قدم رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم أل ثاني، الاثنين، خطة بديلة لحل الأزمة السورية تتضمنها إقامة منطقة حظر للطيران وزيادة حجم المساعدات الإنسانية للشعب السوري داخل وخارج البلاد.

الجيش الليبي يتولى قيادة ميليشيات في بنغازي

عسكرية نظامية لها.

الطلاب ومبنى المسرح في "مدارس

أبناء الشهداء" تسبب في اندلاع حريق

واتهم المسؤول، الذي لم يكشف عن

هويته، "عناصر إرهابية مسلحة"

ويوجه النظام السوري أصابع

الاتهام إلى "عناصس إرهابية مسلحة"

و"مرتزقة" في العنف الذي يطحن

البلاد منذ مارس/آذار عام ٢٠١١ عندما

أطلق حملة عسكرية لسحق انتفاضة

في المكانين.

يزراعة العبوتين.

□ بنغازي /CNN

□ دمشق / ۱.ف.ب

أفاد التلفزيون السوري، الثلاثاء،

بانفجار عبوتين ناسفتين في مبنى

مدارس بالعاصمة دمشق، ما أدى

لإصابة سبعة أشخاص بجروح، وسط

استمرار دوامة العنف الدموي التي

تعصف بسوريا منذ مطلع العام الماضي.

ونقلت وسائل إعلام سورية عن مصدر

مسـؤول في محافظة دمشـق إن انفجار

العبوتين اللتين تم زرعهما بجانب فندق

وضعت الحكومة الليبية اثنتين من كبرى الجماعات المسلحة في مدينة بنغازي تحت سيطرة الجيش الليبي، في أخر قرار يظهر محاولة الدولة السيطرة على المليشيات المسلحة في البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء الليبية الحكومية، أن "رئاسة الأركان العامة للجيش الوطني أصدرت قرارا بتكليف

العقيد امراجع المشيطي أمرا لكتيبة ١٧ فيراير. أ و نقلت الوكالة عن المتحدث باسم رئاسة الأركان العامة العقيد على الشيخي قوله إن "رئاسة الأركان شكلت إدارة عسكرية نظامية للكتبية."

وتولت الكتيبتان المدججتان بالسلاح مسؤولية الأمن في بنغازي منذ الإطاحة بالزعيم الليبي الراحل معمر وسعت الحكومة الليبية لتأكيد سلطتها على الميليشيات،

كما أفاد العقيد الشيخي بأن رئاسة الأركان العامة

أصدرت قرارا آخرا بتكليف العقيد صلاح الدين بن

عمران أمرا لكتيبة راف الله السحاتي وتشكيل إدارة

في أعقاب مقتل السفير الأمريكي لدى ليبيا في هجوم في بنغازي في ١١ سبتمبر/أيلول الجاري. ويوم الاثنين، أمهل الجيش الليبي المجموعات المسلحة

الخارجة عن سيطرة الدولة، داخل العاصمة طرابلس

وفي محيطها، يومين لإخلاء مبان تتمركز بها وإلا تعرضت للطرد بالقوة، في محاولة لبسط السيطرة الكاملة في البلاد.

وداهمت "القوة الوطنية المتحركة" التابعة لرئاسة الأركان العامـة للجيش الليبي الأحد، مدرسـة الثانوية الفنية التابعة لوزارة الدفاع والواقعة بطريق المطار بطرابلس، وعملت على إخلائها.

وقال الجيش، وفق وكالة الأنباء الليبية، إنه "تم خلال هذه العملية التعامل مع المجموعة المتواجدة داخل مقر الثانوية بدقة عالية أثناء المداهمة وتم القيض على كل أفراد هذه المجموعة ومصادرة الأسلحة التي بحوزتهم.'

ونقلت الوكالة عن قائد الجيش الليبي يوسف المنقوش قوله إنه تم "القبض على عناصر هذه المجموعة وضبط أسلحتهم دون الإشارة إلى ضحايا.."

ودعا الجيش الليبي "جميع الأفراد والجماعات والتشكيلات المسلحة والمتواجدة بالمعسكرات التابعة للجيش الليبي والمقرات التابعة لمؤسسات الدولة، ضرورة إخلاء هذه الأماكن في مدة أقصاها ٤٨

وكانت اثنتان من الميليشيات الإسلامية الرئيسية في درنة وهي معقل للإسالاميين بشرق ليبيا حل نفسيهما السبت، بعد يوم من طرد أحداهما وهي جماعة أنصار الشريعة من بنغازي.

أوباما يحذر إيران بشأن برنامجها النووي

□ نيويورك /رويترز

نشر البيت الأبيض الأميركي مقتطفات من الخطاب الذي سيلقيه الرئيس باراك أوباما امام الجمعية العامة للامم المتحدة يبوم الثلاثاء محذرا فيها ايران من ان الولايات المتحدة "ستفعل ما يتعين عليها" ان تفعله لمنع طهران من امتلاك سلاح نووي كما دعا زعماء العالم الى الاتصاد في مواجهة الهجمات التى تعرضت لها بعثات دبلوماسية امريكية في دول اسلامية.

ومع إلقاء الخطاب في الجمعية العامة قبل ستة أسابيع من انتخابات الرئاسة الأمريكية يأمل أوباما مواجهة انتقادات من منافسه الجمهوري في الانتخابات ميت رومنى لأدائه في السياسية الخارجية بعيد أن اتهمية بسوء التعامل مع انتفاضات الربيع العربى وبإفساد العلاقة مع اسرائيل وعدم اتخاذ موقف مشدد من إيران. وفي خطابه السنوي امام الجمعية العامة والذي من المقرر أن يبدأ تقريبا الساعة ١٣١٥ بتوقيت جرينتشي

سيبلغ أوباما ايران انه مازال هناك وقت لحل دبلوماسي للنزاع حول برنامجها النووي لكنه أضاف ان 'الوقت ليس لأجل غير مسمى".

وتهدف لهجته المشددة فيما يبدو إلى الحد من المضاوف الاسرائيلية ازاء مدى إصرار الولايات المتحدة على كبح جماح الطموح النووي الإيراني بينما يؤكد مجددا امام الجمعية العامة أنه لن يسمح أبدا لإيران بأن تصنع قنبلة نووية ثم احتواء المشكلة

لكنه لن يصل إلى حد تلبية مطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بوضع "خط أحمر" واضح لا يسمح لإيران بتخطيه إذا كان لها أن

تتجنب العمل العسكري وسيقول أوباما في خطابه "إيران المسلحة نوويا ليست تحديا يمكن احتواؤه... سوف تهدد بالقضاء على

اسرائيل وتهدد دول الخليج واستقرار

الاقتصاد العالمي". "الولايات المتحدة ستفعل ما يتعبن عليها لمنع إيران من الحصول على

سلاح نووي." كما أن أوباما يسعى إلى طمأنة الناخبين على أنه يبذل كل ما في وسعه لتجنب المزيد من العنف كالذي شهدته لبييا في ذكري هجمات ١١ سيتمير أيلول والذي أسفر عن مقتل السفير الأمريكي هناك وثلاثة من زملائه.

واجتاحت موجة من الغضب الشرق الأوسط وشمال افريقيا وجنوب أسيا بسبب فيلم صنعه هواة في كاليفورنيا مسىء للنبى محمد. وذهل الأمريكيون من صور حرق الأعلام الأمريكية مرة أخرى في العالم الإسلامي الذي كان محور اهتمام دبلوماسية شخصية مكثفة من الرئيس الأمريكي في

مستهل فترة ولايته. وسيقول اوباما أمام زعماء العالم المجتمعين في الجمعية العامة الهجمات التي وقعت خلال الاسبوعين الماضيين ليست مجرد اعتداء على أمريكا. بل هي أيضا اعتداء على المبادئ التي قامت عليها الامم المتحدة."

وأدت هذه الموجة من العنف إلى جعل اوباما يواجه أسوأ انتكاسة حتى الأن فى مساعيه لعدم تحول انتفاضات الربيع العربي ضد الولايات المتحدة وأظهرت أنه ليست لديه الكثير من

الخيارات السهلة. وأمام أوباما في الكلمة التي يلقيها مهمة التأكيد على رفض أمريكا لإهانة أي دين وفي الوقت ذاته الإصرار على عدم وجود مبرر للعنف.

وكشفت الازمة عن وجود هوة عميقة بين قضية حرية التعبير والإساءة لدين معين في وقت أصبحت فيه قوي إسلامية تتصدر الساحة في الشرق الأوسط بعد الإطاحة بعدد من الحكام في أنظمة حكم شمولية.

وسيتضمن خطاب أوباما قوله أيضا علينا أن نعلن اليوم أن هذا العنف وعدم التسامح لا وجود له داخل الأمم

وليس من المتوقع أن يعرض أوباما حلولا تفصيلية لمجموعة من الأزمات التي تهدد بالتشويش على أدائه في السياسة الخارجية وهو المجال الذي كان يامل مساعدوه أن يكون محصنا من هجمات الحزب الجمهوري.

ومع تزايد الضغط خلال الحملة الانتخابية في سياق محتدم فإن ظهور أوباما للمرة الأخيرة في محفل دولي قبل مواجهة الناخبين لم يجعل هناك شك يذكر ازاء أولوياته الحالية.

وتجنب الاجتماعات الثنائية المعتادة مع نظرائه الأجانب لكنه مضي قدما في الظهور في البرناميج التلفزيوني "ذا فيو" وهو قرار اثار انتقادات من الجمهوريين.

ويعتزم أوباما أن يصل إلى نيويورك ويخرج منها خلال ٢٤ ساعة ثم التوجه يوم الأربعاء إلى ولاية أوهايو التي يحتدم فيها السباق الانتخابي. وعلى الرغم من المتاعب التي يواجهها

أوباما على الساحة الدولية فإن مسؤولى الإدارة الأمريكية راضون عن العثرات التي واجهت رومني في السياسة الخارجية ويشكون في أن يتمكن منتقدو الرئيس من تحقيق مكاسب في حملة ما زالت تتركيز أساسا على الاقتصاد الأمريكي.

وإلى جانب ذلك فإن الولايات المتحدة لا تمل أبدا من الإشارة إلى قتل أسامة بن لادن وإنهاء حرب العراق باعتبارهما من إنجازات أوباما في السياسة الخارجية.

لكن المناخ المضطرب المحيط بزيارة زيارة أوباما للأمم المتحدة سيكون تذكرة صارخة بأن التفاؤل المبالغ فيه الندي قوبل به توليه رئاسة الولايات المتحدة ثم منحه جائزة نوبل للسلام بعد شهور هدأ الأن.

وقوبلت مصاولات اوباما المبكرة للتقرب إلى إيران بالرفض كما أن استمرار البرنامج النووي الإيراني الذي تقول إنه سلمي تماما أدى إلى إحداث توتر بين واشلنطن واسرائيل التي تعتبر إيران المسلحة نوويا تهديدا على وجودها.